



## هوية الكتاب

الكتاب:..... الفضائل  
المؤلف:..... شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القميّ  
تحقيق:..... السيّد محمّد الموسويّ - الشيخ عبد الله الصالحيّ  
المشرف على التحقيق:..... السيّد محمّد الحسينيّ القزوينيّ  
الناشر:..... مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام للدراسات الإسلاميّة - قم المشرفّة.  
الطبعة:..... الاولى - ذي الحجة ١٤٢٢.  
المطبعة:..... الشريعة  
فوتوكرافي:..... الكوثر  
الكميّة:..... ٥٠٠٠ نسخة.  
السعر:..... ٢٧٠٠٠ ريال.

### مركز النشر:

نشر مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام للدراسات الإسلاميّة - قم، تلفون: ٧٧٣٥٨٣١

---

ساعدت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على طبعه

---

شابك ٤-٨-٩٠١٣٧-٩٦٤ - 4 - 8 - 90137 - 964 ISBN

«قال أنس بن مالك: سمعت بأُذنيّ

أنّ رسول الله ﷺ يقول في حقّ

عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة

حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام



## المقدمة

الحمد لله الذي يؤتي الفضل من يشاء، وهو ﴿ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(١)</sup> والشكر لله الذي منّ على المؤمنين ﴿إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾<sup>(٢)</sup>. وجعل خلائف في الأرض؛ ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه ﴿لِيَنلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾<sup>(٣)</sup>.

ثمّ الصلاة والسلام على البشير النذير، الذي أرسله الله ﴿بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. وعلى آله الأطيبين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً<sup>(٥)</sup>، وكيف لا وهم من بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه<sup>(٦)</sup>، وهم بعرشه

(١) الحديد: ٢١/٥٧.

(٢) آل عمران: ١٦٤/٣.

(٣) النساء: ١٦٥/٤.

(٤) التوبة: ٣٣/٩.

(٥) انظر سورة الأحزاب: ٣٣.

(٦) انظر سورة النور: ٣٦.

مصدقون، وقد جعل مودّتهم أجر نبيّه<sup>(١)</sup> وولايتهم إكمالاً لدينه<sup>(٢)</sup>.  
 وصلواته وبركاته الدائمة على حجة الله على خلقه، والناطق بحكمته،  
 والشاهد على بريته، وارث الأنبياء، وخاتم الأوصياء، والقائم المنتظر، والسيف  
 المشتهر، ربيع الأنام، ونصرة الأيام، الذي وعد الله عزّ وجلّ به الأمم أن يجمع به  
 الكلم، ويلمّ به الشعث، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.  
 جعلنا الله من أعوانه وأنصاره، ومقويّة سلطانه، والمؤتمرين بأمره، والراضين  
 بفعله، والمسلمين لأحكامه.

\* \* \*

أما بعد فنقول: إنّ الكلام في الذين «خلقهم الله من نور جلاله وعظّمته،  
 فجعلهم أمام عرشه، يسبّحونه ويقدّسونه قبل خلقه السماوات والأرضين»<sup>(٣)</sup>،  
 أمر صعب لمن لم يشرب من ندي الوحي، ولم يكن له نصيب من علم الكتاب؛  
 لأنّهم «أجلّ قدراً، وأعظم شأنًا، وأعلى مكانًا، وأمنع جانبًا، وأبعد غورًا» من أن  
 يبلغهم الناس بعقولهم، أو ينالوهم بآرائهم...  
 وأنهم «كالشمس الطالعة المجلّلة بنورها للعالم، وهي في الأفق، بحيث لاتناها  
 الأيدي والأبصار»<sup>(٤)</sup>.

بل كلّ من تكلم فيهم، فهو على قدر ما عنده من العلم والمعرفة؛ «لأنّ الله

(١) انظر سورة الشورى: ٢٣.

(٢) انظر سورة المائدة: ٣.

(٣) راجع: إكمال الدين: ١٧٤، تأويل الآيات: ٧٤٩. عن كتاب المعراج للصدوق،

وعنها البحار: ١٥٣/٢.

(٤) الكافي: ٢٠٠/١.

عزّ وجلّ قد أعطاهم أكبر وأعظم ممّا يخطر على قلب أحد من الخلق»<sup>(١)</sup>.  
 وأمرنا الأئمة الأطهار عليهم السلام بأن لانغلوأ فيهم، وأن نجعلهم عباداً لله، ثمّ نقول  
 ما شئنا في فضلهم؛ كما صرّح بذلك أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه لأبي ذر: «أنا  
 عبد الله عزّ وجلّ، وخليفته على عباده، لا تجعلونا أرباباً، وقولوا في فضلنا ما  
 شئتم؛ فإنّكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته؛ فإنّ الله عزّ وجلّ، قد أعطانا أكبر  
 وأعظم ممّا يصفه واصفكم، أو يخطر على قلب أحدكم»<sup>(٢)</sup>.

ولولا الأمر على ذكر فضائلهم ونشر مناقبهم، وخوف الوعيد للكاتبين  
 فضائلهم، والّا فهم أعظم ممّا نقول فيهم، وأجلّ ممّا نتفوه به من خصالهم  
 وفضائلهم؛ فقد ورد فيهم: «ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب،  
 وخسئت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت الحلما،  
 وخصرت الخطباء، وجهلت الألباء، وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت  
 البلغاء، عن وصف شأن من شأنهم، أو فضيلة من فضائلهم»<sup>(٣)</sup>. فما عسانا أن  
 نقول فيهم؟!

ومعرفتهم واجبة علينا، ولو لا رحمة الله تعالى بنا حيث جعل معرفتهم على  
 قدر ما آتانا من العلم، فقال: ﴿لا يكلف الله نفساً إلّا وسعها﴾<sup>(٤)</sup>.  
 جاء في صحيحة عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن معرفة  
 الإمام منكم واجبة على جميع الخلق؟

(١) البحار: ٢/٢٦.

(٢) البحار: ١/٢٦.

(٣) الكافي: ١/٢٠٠.

(٤) البقرة: ٢٨٦.

فقال: إن الله عزّ وجلّ بعث محمداً ﷺ إلى الناس أجمعين رسولاً وحيّةً على جميع خلقه في أرضه، فمن آمن بالله و بمحمد ﷺ رسول الله، واتّبعه وصدّقه، فإن معرفة الإمام منّا واجبة<sup>(١)</sup>.

ولم يُعذر أحد في ترك معرفتهم؛ كما ورد عن الفضيل أنّه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «... ولا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم، ومن مات وهو عارف لإمامه، لا يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّره، ومن مات عارفاً لإمامه، كان كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه»<sup>(٢)</sup>.  
وقد حكم فيمن مات من دون معرفة إمامه؛ بأنّه مات ميتة جاهليّة وكفر و ضلال ونفاق.

كما في صحيحة أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله ﷺ: «من مات ليس له إمام مات ميتة جاهليّة»؟ قال: نعم، إلى أن قال: من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهليّة، ميتة كفر؟ فقال عليه السلام: لا! ميتة ضلال»<sup>(٣)</sup>.

وفي صحيحة محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: والله يا محمد! من أصبح من هذه الأُمَّة، لا إمام له من الله عزّ وجلّ، ظاهر عادل، أصبح ضالّاً تائهاً، وإن مات على هذه الحالة، مات ميتة كفر ونفاق<sup>(٤)</sup>.

وقد اشترط قبول العمل بولايتهم، بحيث لا يقبل الله من أحد عملاً قليلاً كان

(١) الكافي: ١/١٨٠ ح ٣.

(٢) البحار: ٧٨/٢٣، والمحاسن: ١٥٥.

(٣) البحار: ٧٦/٢٣.

(٤) الكافي ١/١٨٣ ح ٨، بحار الأنوار: ٨٦/٢٣، والمحاسن: ٩٢.



أو كثيراً، إلا بعد قبول ولايتهم؛ كما عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾، نحن والله الأسماء الحسنى، التي لا يقبل الله من العباد إلا بمعرفتنا<sup>(١)</sup>.

كما أنه جعل ثمن الجنة معرفتهم؛ لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي: «ثلاث أقسم أنهن حقّ: ... لا يدخل الجنة إلا من عرفكم...»<sup>(٢)</sup>.

ولو كان لأحد من الأعمال ما بلغ، ولم يكن موالياً لهم، لم يشم رائحة الجنة. وهو ما نقله الخوارزمي في مناقبه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «يا علي! لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أحد ذهباً، فأنفقه في سبيل الله، ومُدّ في عمره حتى حجّ ألف عام على قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثم لم يوالك يا علي، لم يشم رائحة الجنة، ولم يدخلها»<sup>(٣)</sup>. وكفى في فضلهم أن إجابة دعاء الأنبياء وكشف كربهم، كانت بالتوسّل إليهم. ففي رواية الصدوق، عن النقاش، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام: «قال: لما أشرف نوح عليه السلام على الغرق، دعا الله بحقنا، فدفع الله عنه الغرق، ولما رمي إبراهيم عليه السلام في النار، دعا الله بحقنا، فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً، وإن موسى عليه السلام لما ضرب طريقاً في البحر، دعا الله بحقنا، فجعله يبساً، وإن عيسى عليه السلام لما أراد اليهود قتله، دعا الله بحقنا، فنجّي من القتل، فرفعه إليه»<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي: ١/١٤٣ وتفسير البرهان، ج ٢، ص ٥٢.

(٢) بحار الأنوار: ٢٣/٩٩.

(٣) المناقب: ٢٨ وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ١/٥٥٤، بشارة المصطفى: ٩٤،

إرشاد القلوب: ٢/٢٢٩، كشف الغمّة: ١/١٠٢ وبحار الأنوار: ٢٧/١٩٤.

(٤) بحار الأنوار: ٢٦/٣٢٥.

وما خفي عنهم علم السماوات والأرض، ولم يعزب عنهم شيء من أخبار  
الإنس والجن، كما ورد فيما سأل يحيى بن أكثم أبا الحسن العالم (العسكري) عليه السلام  
عن قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْبَحْرِ يَمْدَهُ مِنْ بَعْدِهِ  
سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> فقال عليه السلام: «... ونحن الكلمات التي لا  
تدرك فضائلنا، ولا تستقصى»<sup>(٢)</sup>.

عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة  
أوليائه على عباده، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض؟!»<sup>(٣)</sup>.  
وورد في توقيع مولانا الحجة أرواحنا لتراب مقدمه الفداء: «فإننا يحيط علمنا  
بأنبائكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم»<sup>(٤)</sup>.

حيث كانت قلوبهم أوعية لمشية الله، كما ورد عنه عجل الله تعالى فرجه  
الشريف: «قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء الله شئنا»<sup>(٥)</sup>.

وإرادة الرب فيما يتعلّق بالوجود تهبط إليهم، وتصدر من بيوتهم؛ بحيث  
لا ينفس لهم، ولا يكشف الضر من أحد إلا بهم، ولا تنزل رحمة من السماء،  
ولا يغفر لعبد إلا بهم، كما نقرأ في زيارة الجامعة المنقولة عن مولانا الهادي عليه السلام:  
«بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على  
الأرض إلا بإذنه، وبكم ينفس لهم، ويكشف الضر... وأشرقت الأرض

(١) لقمان: ٢٧/٣١.

(٢) البحار: ١٧٤/٢٤، المناقب: ٥٠٨/٣، الاحتجاج: ٢٥٨/٢ وتفسير البرهان:

٢٧٨/٣.

(٣) الكافي: ٢٦١/١.

(٤) التهذيب: ٣٧/١ والاحتجاج: ٣٢٣/٢ وجمار الأنوار: ١٧٥/٥٣.

(٥) الغيبة للطوسي: ٢٤٧، كشف الغمّة: ٤٩٩/٢، الخرائج والجرائح: ٤٥٩/١، والبحار:

٣٣٧/٢٥ و٥١/٥٢.

بنوركم، وفاز الفائزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن ... وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة، إن بيني وبين الله عز وجل ذنوباً، لا يأتي عليها إلا رضاكم<sup>(١)</sup>.

بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم يمحو ما يشاء، وبكم يثبت، ... وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأشجار ثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها وورزقها، وبكم يكشف الله الكرب ... وإرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم، وتصدر من بيوتكم<sup>(٢)</sup>.



وختاماً نشير إلى بعض ما وصل إلينا من أقوال العلماء الكرام والفقهاء العظام في مقام الأئمة عليهم السلام.

قال آية الحق، الشيخ الأعظم الأنصاري رحمته الله: «ما استفاد من الأدلة الأربعة بعد التتبع والتأمل، أن للإمام سلطنة مطلقة على الرعيّة من قبل الله تعالى، وأن تصرفهم نافذ على الرعيّة، ماضٍ مطلقاً»<sup>(٣)</sup>.

قال العلامة الفقيه، الفيلسوف، العارف، الشيخ محمد حسين الإصفهاني قده: «لهم الولاية المعنويّة، والسلطنة الباطنيّة، على جميع الأمور التكوينيّة

(١) من لا يحضره الفقيه: ٦/٦٠٩، التهذيب: ٦/٩٥، بحار الأنوار: ١٠٢/١٣١.

قال العلامة المجلسي: إنّما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلاً، وإن لم أستوف حقيقتها حذراً من الإطالة؛ لأنّها أصحّ الزيارات سنداً، وأعمّها مورداً، وأفصحها لفظاً، وأبلغها معنى، وأعلها شأناً.

(٢) من لا يحضره الفقيه (ط. مؤسّسة النشر الإسلامي): ٢/٥٩٤.

قال الشيخ الصدوق: في كتاب مقتل الحسين عليه السلام أنواعاً من الزيارات واخترت هذه لهذا الكتاب لأنّها أصحّ الزيارات عندي من طريق الرواية، وفيها بلاغ وكفاية.

(٣) المكاسب: ١٥٣، (الطبعة القديمة).

والتشريعية، فكما أنهم مجارى الفيوضات التكوينية، كذلك مجارى الفيوضات التشريعية، فهم وسائط التكوين والتشريع ... التي هي لازم ذاتهم النورية، نظير ولايته تعالى»<sup>(١)</sup>.

قال المحقق الفقيه الآخوند الخراساني رحمته الله: «يجب تحصيل العلم في بعض الاعتقادات، كمعرفة الواجب تعالى وصفاته، أداءً لشكر بعض نعمائه، وآلائه، ومعرفة أنبيائه؛ فإنهم وسائط نعمه، وآلائه؛ بل كذا معرفة الإمام على وجه صحيح، فالعقل يستقلّ بوجود معرفة النبي ووصيه لذلك»<sup>(٢)</sup>.

قال المحقق الفقيه العارف الشيخ محمدرضا القمشه اي رحمته الله: «فالحقيقة المحمدية هي التي تجلّت في صورة العالم، والعالم من الذرة إلى الدرّة، ظهورها وتجليها»<sup>(٣)</sup>.

ومؤسسة ولي العصر، إذ تضع بين أيدي القراء الأعزّاء من علماء وفضلاء ومنتقّين هذا السفر القيم، لا تنسى أن تقدّم عظيم شكرها، وجزيل امتنانها لكلّ الإخوة، الذين ساهموا بعطائهم العلمي وجهودهم الطيبة في تحقيقه وتقويم نصّه وطباعته ونشره، ونخصّ بالذكر الاستاذ الفاضل أحمد مسجد جامعي، وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، نسأله تعالى أن يمنّ عليهم جميعاً بمزيد من العطاء، ليبقى وتبقى هذه البضاعة المزجاة ذخراً ليوم لا ينفع مال ولا بنون. إنّه سميع مجيب الدعاء

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

السيد محمد الحسيني القزويني

(١) حاشية الإصفهاني على المكاسب: ٢١٢.

(٢) الكفاية: ١/١٥٤، (الطبعة القديمة).

(٣) مصباح الهداية والولاية: ١٢٢.

# مقدّمة التحقيق

- فكرة تحقيق الكتاب
- أسم المؤلف ﷺ وحياته
- آثاره العلميّة
- التعريف بالكتاب
- مكانته عند العلماء
- مشايخه ومن روى عنهم
- تلاميذه والراوون عنه
- منهجنا في التحقيق



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد والثناء لله، والصلوة والسلام على رسول الله، وعلى آله  
آل الله، واللعن على أعدائهم أعداء الله إلى يوم لقاء الله.

### فكرة تحقيق الكتاب

أما بعد، فإن العام الذي نعيش فيه هو «عام الولاية» كما وصفه بذلك قائد  
الثورة الإسلامية، لأنه تكرر فيه عيد الغدير الأعظم، وهو اليوم الذي أكمل الله  
فيه دينه وأتم على عباده نعمته، ورضي لهم الإسلام ديناً بدعامته الخالدة التي  
لا تنفصم، وهي الولاية المنجاة للمتمسكين بها، وخص الله بها مولى الموحدين،  
أمير المؤمنين عليه السلام، وخليفة رسول رب العالمين، ووصي خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم.

ولهذا كنا نفكر في أنه كيف يمكن لنا الخدمة بساحة الولاية الكبرى؟

وكنّا بصدد التحقيق في كتاب يحتوي فضائله، فوقفنا على هذا الكتاب الذي  
كانت العمدة فيه فضائل مولانا وسيدنا الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام، وبعد  
الفحص حوله عن مظائنه، وصل إلينا أن الكتاب لم ينل إليه يد التحقيق بعد،  
فغزمتنا على تحقيقه بجدّ وجهد، وفي مجال لم يكن بوسعنا، وصرفنا عمدة أوقاتنا  
في الليل والنهار حول الكتاب، حتى صادف الختام في شهر رمضان المبارك سنة  
١٤٢١ هـ مع أيام استشهاد مولانا وسيدنا أمير المؤمنين عليه أفضل صلوات  
المصلين، وهذه بضاعة مزجاة لصاحب الولاية العظمى راجين منه القبول.

ونقدّم شكرنا الجزيل الخالص للذين ساعدونا في تسهيل الطريق للمقابلة والتحقيق على النسخ المخطوطة، ونخص بالذكر سماحة الحجّة السيّد محمود المرعشي، مدير المكتبة العامّة للمرحوم آية الله العظمى السيّد شهاب الدين النجفي المرعشي طاب ثراه بقم المقدّسة.

ونحن وإن بذلنا ما استطعنا من مساع جمة في تحرير مادّة هذا الكتاب وتحقيقه، بغيّة أن لا يتعرّض لتصحيف، أو وهم، ينشأ من زلل القلم، أو الغفلة نعتذر لأهل العلم والفضيلة إن وقع شيء من ذلك في ثنايا الكتاب، أو خلال تحقيقه، آمليّن أن يتلطفوا علينا بإخبارنا بذلك، حتّى نستفيد منه في الطبعات الآتية، إن شاء الله تعالى.

وفي الختام نشكر الباري تعالى على هذا التوفيق، ونرجو منه أن يجعل عاقبة أمورنا خيراً، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



## مقدّمة التحقيق

### أ - اسم المؤلّف ﷺ وحياته

قال الشهيد ﷺ: الشيخ أبو الفضل، شاذان بن جبرئيل القمّي<sup>(١)</sup>.  
وقال العلامة المجلسي ﷺ: الشيخ سديد الدين أبو الفضل شاذان بن جبرئيل  
ابن إسماعيل القمّي<sup>(٢)</sup>.  
وقال الشيخ الحرّ العاملي ﷺ: الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن  
إسماعيل القمّي<sup>(٣)</sup>.  
وقال السيّد الأمين ﷺ: الشيخ سديد الدين أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن  
أبي طالب القمّي<sup>(٤)</sup>.  
وقال النمازي ﷺ: شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّي،  
أبو الفضل<sup>(٥)</sup>.  
وأما المثبت في النسخ المخطوطة، والمطبوعة من هذا الكتاب، هو: الشيخ الفقيه  
شاذان بن جبرئيل القمّي.

(١) ذكرى الشيعة: ١٦٣ س ٩.

(٢) البحار: ٢٩/١٠٦، س ١٧.

(٣) أمل الآمل: ١٣٠/٢، رقم ٣٦٤.

(٤) أعيان الشيعة: ٣٢٧/٧، س ١.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث: ١٩٢/٤، رقم ٦٧٨٨.

وجدير بالذكر أنّ ما ورد في بعض كتب التراجم، ولا سيّما في النسخة المطبوعة من منشورات المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف من تكتيته «ابن شاذان» كان سهواً وخطأً، وربما يوهم في الأذهان بأنّ المراد منه هو فضل بن شاذان النيسابوريّ من أصحاب الرضا عليه السلام.

ومن المؤسف له حقّاً، أنّه قد أهمل المؤرّخون والباحثون ذكر تاريخ ولادة كثير من أعلام الفكر الإسلامي ووفاتهم؛ بل وأغفلوا ذكر جوانب عديدة من حياتهم العلميّة والأدبيّة والاجتماعيّة.

ومن جملة هؤلاء، الشيخ المترجم له، حيث لم نقف على تاريخ ولادته ولا وفاته، ولكن من خلال تتبّعنا لكتب التراجم، عرفنا أنّه من أعلام القرن السادس، وكان عليه السلام نزيل المدينة المنوّرة، دار هجرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (١).

ويستفاد من بعض العبارات أنّه كان مدّة في مدينة دمشق، وقرأ عليه بعض الأعلام، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (٢).

قال السيّد الأمين: الشيخ سديد الدين أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القميّ، نزيل المدينة المنوّرة، كان حيّاً سنة ٥٨٤. ونقل عن محمّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسينيّ كلاماً يستفاد منه أنّ شاذان بن جبرئيل توفيّ قبل سنة ٦٠٤ (٣)، ولقد سجّل في أوّل كتاب الفضائل من منشورات الرضيّ أنّه توفيّ حدود سنة ٦٦٠ هـ.

(١) البحار: ١٠٦/٢٣، س ٢٠، وخاتمة مستدرک الوسائل: ٤٧٩، س ٢٩.

(٢) البحار: ١٠٦/٢٤، س ٤، و ٢٩، س ١٦.

(٣) أعيان الشيعة: ٣٢٧/٧، س ٣ و ٣٣.

## ب - آثاره العلميّة

- ١ - كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة من سائر الأقاليم.
- ٢ - كتاب تحفة المؤلّف الناظم، وعمدة المكلف الصائم.
- ٣ - كتاب درر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- ٤ - كتاب الروضة.
- ٥ - كتاب الفضائل.

## أقوال العلماء والأعلام حول آثار المؤلّف:

قال صاحب الذريعة رحمته الله: إزاحة العلة في معرفة القبلة من سائر الأقاليم <sup>(١)</sup> للشيخ سديد الدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القميّ، نزيل المدينة.

وعدّ من كتبه أيضاً: تحفة المؤلّف الناظم وعمدة المكلف الصائم - هو في أحكام الصوم - ودرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والروضة في المعجزات والفضائل، وكتاب الفضائل <sup>(٢)</sup>.

وقال العلامة المجلسي رحمته الله: ولنختم الباب [أي باب الصلاة] بذكر رسالة كتبها الشيخ الجليل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القميّ قدّس الله روحه، في القبلة [في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة]، وكثيراً ما يذكر الأصحاب عنه، ويعولون

(١) وقد يعبر عنه برسالة في القبلة. راجع الذريعة: ١٧/٤٠، رقم ٢١٥.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/٥٢٧، رقم ٢٥٧٢، و٣/٤٧٣، رقم ١٧٤١،

و٨/١٣٥، رقم ٥٠٧، و١١/٢٨٢، رقم ١٧٢١، و١٦/٢٥٠، رقم ٩٩٧.

عليه، وهو داخل في إجازات أكثر الأصحاب... ثم روى ما في أوّل هذا الكتاب، حيث قال قدّس سرّه: سألتني الأمير فرامرز بن عليّ الجرجانيّ إملاءً مختصر، يشتمل على ذكر معرفة القبلة من جميع أقاليم الأرض...، فامتثلت مرسومه... (١).

وقال أيضاً: كتاب الفضائل وكتاب إزاحة العلة للشيخ الجليل أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القميّ...، كذا ذكره أصحاب الإجازات (٢).  
قال الشيخ الحرّ العامليّ رحمته الله: له كتب، منها: كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة، عندنا منه نسخة، ذكره الشهيد في الذكري، وكتاب تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم، وقد ذكرهما الشيخ حسن في إجازته، وله أيضاً كتاب الفضائل حسن، عندنا منه نسخة (٣).

وكذا ذكر مثله صاحب رياض العلماء (٤).

وأورد الشيخ من أحاديث كتاب الفضائل في كتابه «إثبات الهداة» في أبواب مختلفة، وقال في ذكر المصادر من كتب الشيعة: كتاب الفضائل لشاذان بن جبرئيل القميّ (٥).

وقال المحدّث النوريّ رحمته الله: هو صاحب المؤلّفات البديعة التي منها رسالة إزاحة العلة في معرفة القبلة، وقد أدرجها العلامة المجلسيّ بتامها في البحار،

(١) البحار: ٧٢/٨١، س ١٢.

(٢) البحار: ١٨/١، س ٢٢.

(٣) أمل الآمل: ١٣٠/٢، رقم ٣٦٤، عنه معجم رجال الحديث: ٧/٩، رقم ٥٦٦٩.

(٤) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٥/٣.

(٥) إثبات الهداة: ٢٩/١، س ٨.

- وكتاب الفضائل المعروف الدائر، ومختصره المسمّى بالروضة، وغيرها<sup>(١)</sup>.  
وقال السيّد الأمين رحمته الله: له من المؤلفات:
- ١ - إزاحة العلة في معرفة القبلة، ألفه سنة ٥٥٨، كما صرّح به في ديباجته، وأدرجه المجلسي رحمته الله بتمامه في باب القبلة من مجلّدات صلاة البحار، وذكره الشهيد رحمته الله في الذكرى.
- ٢ - تحفة المؤلف الناظم، وعمدة المكلف الصائم<sup>(٢)</sup> في أحكام الصوم، ذكره صاحب المعالم في إجازته الكبيرة.
- ٣ - الفضائل، المعروف بالمناقب<sup>(٣)</sup>.
- وعدّ الشهيد رحمته الله، كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة من جملة كتب شاذان بن جبرئيل القمي<sup>(٤)</sup>.

### ج - التعريف بالكتاب

إنّ هذا الكتاب الذي بين يديك، كتاب تاريخي روائي، يحتوي على الاحتجاجات والمعجزات والمناقب لنبيّنا المكرّم، سيّد الكونين، محمّد المصطفى وأهل بيته البررة الكرام، لا سيّما ابن عمّه ووصيّه مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

ونحن نشير إلى بعض مواضعها الهامة تحت العناوين التالية:  
زواج عبد الله بآمنة، وكيفية مولد النبي صلوات الله وسلامه عليه، ونشوه، وخبر مولد الإمام

(١) خاتمة المستدرک: ٤٧٩، س ٢٩.

(٢) في المصدر: «وعملة المكلف الصائم».

(٣) أعيان الشيعة: ٣٢٧/٧، س ٣٦.

(٤) الذكرى: ١٦٣، س ٩.

عليّ عليه السلام، وتكلمه مع الموتى، ورجوع الشمس له، ومفاخرته مع فاطمة الزهراء وابنه الحسين عند النبي عليه السلام.

وكذا كلامه عليه السلام مع الثعبان في جامع الكوفة، ومحاربتة مع الجن، وتسميته بأمر المؤمنين قبل خلق آدم عليه السلام، وأساميه المتعددة عن الكتب السماوي، وعند الأقوام والملل السالفة، وغيرها.

ومن لاحظ ما مضى من كلمات الأعلام يحصل له العلم بأن «كتاب الفضائل»، و«الروضة» من جملة مؤلفات الشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي، ولكن استبعد صاحب الذريعة كونها من مؤلفاته حيث قال بعد كلام طويل: وتاريخ كليهما ينافي كونها لشاذان<sup>(١)</sup>.

نقول: بعد ملاحظة الاختلاف في سنة وفاة «شاذان بن جبرئيل» من كونها في حوالي سنة ٦٠٠، أو حوالي ٦٦٠، ومع اللحاظ إلى مشايخه وتلاميذه، وإلى تفاوت أنظار الأعلام حول بعضهم وفي سنة وفاتهم، يبدو في النظر أحد الاحتمالين:

الأول: أن شاذان كان من المعمرين<sup>(٢)</sup>.

وأيضاً كما قال بعض الأعلام من أنه كان حياً إلى سنة ستائة وستين، فلا ينافي حضوره في جامع دمشق كما صرح المؤلف به في هذا الكتاب.

الثاني: أن ما تمسك به صاحب الذريعة من كون تاريخ تأليف كتاب الفضائل حوالي سنة ٦٥١ - لتصريحه في كتابه بهذا الأمر - مصحّف عدد ٥٦١.

(١) الذريعة: ١٦/٢٥٠، رقم ٩٩٧.

(٢) والمعمر يطلق على من كان عمره التسعين إلى مائة وعشرين. تنقيح المقال:

١/٢٢٤، س ٢٧.

والذي يؤيد هذا الاحتمال كلام السيّد محيي الدين حيث نقل عنه العلامة المجلسي في البحار:

إنّ الشيخ شاذان بن جبرئيل أجاز له رواية جميع مصنّفاته بعد أن قرأ عليه منها بدمشق سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة، قال: وقرأت عليه أيضاً بدمشق في سنة أربع وثمانين وخمسمائة كتاب تحفة المؤلّف الناظم وعمدة المكلف الصائم<sup>(١)</sup>.

ويؤيده أيضاً أنّه يروي العلامة عن والده، عن السيّد فخّار - المتوفّي سنة ٦٣٠ -<sup>(٢)</sup> عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل جميع مصنّفاته ورواياته<sup>(٣)</sup>.

#### د - مكانته عند العلماء

كان المؤلّف عند علمائنا الماضين عليه السلام عظيم الشأن والمنزلة، ومن أصحاب الإجازات، ونجد في كتب التراجم وغيرها ذكر المؤلّف مقروناً بالتجليل والتبجيل، وإليك نبذة من إطرأهم له:

قال الشهيد عليه السلام: هو من أجلاء فقهاءنا<sup>(٤)</sup>.

وقال العلامة المجلسي عليه السلام: الشيخ الأجلّ السعيد<sup>(٥)</sup>، الإمام العالم<sup>(٦)</sup>، هو

(١) البحار: ١٠٦/٢٤، س ١.

(٢) كتاب الذريعة: ٦/٢٦١.

(٣) البحار: ١٠٦/٢٥، س ١٤.

(٤) ذكرى الشيعة: ١٦٣، س ٩.

(٥) البحار: ١٠٥/٧٣، س.

(٦) المصدر: ١٥٨، س.

رئيس الحفاظ والمحدثين<sup>(١)</sup>.

قال الشيخ الحرّ العاملي<sup>رحمته الله</sup>: الشيخ الجليل الثقة، أبو الفضل، شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القميّ، كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، عظيم الشأن، جليل القدر، له كتب<sup>(٢)</sup>.

وقال المحدث النوري<sup>رحمته الله</sup>: العالم الفقيه الجليل المعروف، صاحب المؤلفات البديعة...<sup>(٣)</sup>.

وقال العلامة العلياري<sup>رحمته الله</sup>: هو الفاضل الكامل المحدث البارع الثقة الجليل، المعاصر لصاحب السرائر<sup>رحمته الله</sup><sup>(٤)</sup>.

ولقد وقع المؤلف في طريق، عبّر عنه المجلسي بأعلى الطرق، حيث قال: ولنذكر طريقاً واحداً هو أعلى ما اشتملت عليه هذه الطرق إلى مولينا وسيدنا وسيد الكائنات رسول الله<sup>صلّى الله عليه وآله وسلّم</sup>، ويعلم منه أيضاً مفضلاً أعلى ما عندنا من السند إلى كتب الحديث...

الشيخ شمس الدين بن مكّي، عن محمد بن الكوفي، عن نجم الدين بن سعيد، عن السيّد فخار، عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر الدوريسيّ، عن المفيد...، عن عليّ<sup>عليه السلام</sup>، قال: قال رسول الله<sup>صلّى الله عليه وآله وسلّم</sup>...<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدر: ٨/١٠٧، س.

(٢) أمل الآمل: ٢/١٣٠، رقم ٣٦٤، ومعجم رجال الحديث: ٧/٩، رقم ٥٦٦٩.

(٣) خاتمة مستدرك الوسائل: ٤٧٩، س ٢٩.

(٤) بهجة الآمال: ٤/٥.

(٥) البحار: ١٠٥/١٦٩، س ٥.



## ٥- مشايخه ومن روى عنهم

وقد روى المؤلف عن عدّة من الفقهاء والعلماء الكبار، منهم:

١ - السيّد أحمد بن محمّد الموسوي<sup>(١)</sup>.

صرّح العلامة المجلسي<sup>عليه السلام</sup> بأنّ شاذان بن جبرئيل القميّ كان يروي عن السيّد أحمد بن محمّد الموسوي<sup>(٢)</sup>.

ولكن يستفاد من كلام الشيخ الحرّ العاملي<sup>عليه السلام</sup> أنّ شاذان كان من مشايخ السيّد أحمد بن محمّد، لا من تلاميذه<sup>(٣)</sup>، ولعلّه اشتبه عليه الأمر، أو وقع الخطأ أو التصحيف من النسخ.

٢ - أبوه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل القميّ<sup>(٤)</sup>.

٣ - جعفر الدوريسي<sup>(٥)</sup>.

وقال السيّد الأمين<sup>عليه السلام</sup>: الشيخ جعفر بن محمّد بن أحمد بن صالح (العبيسيّ الدوريسيّ)... تلاميذه: شاذان بن جبرئيل القميّ، كما يفهم من إجازة العلامة الكبيرة، فإنّه ذكر أنّه يروي كتب المفيد ورواياته بالإسناد عن شاذان بن جبرئيل القميّ، عن الشيخ بن عبد الله الدوريسيّ...<sup>(٦)</sup>.

(١) البحار: ٧١/١٠٤، س ٥، و١٥٩/١٠٥، س ٢٣، وخاتمة المستدرک: ٤٨١، س ٥.

(٢) البحار: ٧١/١٠٤، س ٥، و١٥٩/١٠٥، س ٢٣.

(٣) أمل الآمل: ٢٧/٢، رقم ٧٢.

(٤) مستدرکات علم رجال الحديث: ١٩٣/٤، س ١ ضمن رقم ٦٧٨٨، وأمل الآمل:

٢٩٨/٢، رقم ٩٠٣.

(٥) فرحة الغريّ: ٧٩، ح ٢٤، عنه البحار: ٢٢٠/٤٢، ح ٢٦.

(٦) أعيان الشيعة: ١٥١/٤.

وقال الشيخ الحرّ العاملي<sup>رحمته الله</sup> في جعفر الدوريسي: ثقة، عين، عظيم الشأن، معاصر للشيخ الطوسي، وقد ذكره في رجاله<sup>(١)</sup>، ووثقه<sup>(٢)</sup>.  
وقال العلامة المجلسي<sup>رحمته الله</sup>: أبو عبد الله الدوريسي<sup>(٣)</sup>، وفي موضع آخر: جعفر بن محمد الدوريسي<sup>(٤)</sup>.

والظاهر أنه لا يكون من مشايخ شاذان بلا واسطة، كما نقل العلامة المجلسي عن المحقق صاحب المعالم، وصرح بكون رواية شاذان عن أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريسي، عن جدّه الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن الشيخ المفيد، فوقع التوهم من أبي جعفر إلى جعفر، ولم يتفق لهذا التوهم متدبر يكشفه، وقد بان بحمد الله وجه الصواب فيه<sup>(٥)</sup>.

وأورد المحدث النوري نحوه، وكذا أشار إلى كلام المحقق صاحب المعالم، بأن كل من في طبقة شاذان كابن إدريس، والشيخ منتجب الدين، وعربي بن مسافر، يروي عن أبي عبد الله الدوريسي المذكور بواسطتين، فكيف يروي شاذان عنه بغير واسطة؟! وهو كلام متين<sup>(٦)</sup>.

٤ - الحسين بن رطبة<sup>(٧)</sup>.

(١) رجال الطوسي: ٤٥٩، رقم ١٧.

(٢) أمل الآمل: ٥٣/٢، رقم ١٣٧.

(٣) البحار: ٦٩/١٠٤، س ٣.

(٤) البحار: ٧٠/١٠٤، س ٣.

(٥) البحار: ٤٣/١٠٦، س ١١.

(٦) خاتمة المستدرک: ٤٨٠.

(٧) البحار: ٥٧/١٠٧، س ١.

- ٥ - السيّد عزّ الدين أبو المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ<sup>(١)</sup>.
- ٦ - الشيخ أبو طالب عبد القاهر بن حمويه القمّيّ، عالم، جليل، يروي عنه شاذان بن جبرئيل<sup>(٢)</sup>.
- ٧ - الشيخ الفقيه أبو محمّد ريجان بن عبد الله الحبشيّ<sup>(٣)</sup>.
- ٨ - أبو محمّد عبد الله بن عبد الواحد<sup>(٤)</sup>.
- ٩ - الشيخ الفقيه، عبد الله بن عمر العمريّ الطرابلسيّ، فاضل، جليل القدر<sup>(٥)</sup>.
- ١٠ - القاضي جمال الدين عليّ بن عبد الجبّار بن محمّد الطوسيّ، فقيه، وجه، ثقة...، وهذا يكنى أبا الفتح<sup>(٦)</sup>.
- ١١ - عربيّ بن مسافر<sup>(٧)</sup>.
- ١٢ - الشيخ الفقيه، محمّد بن الحسن بن حسّولة بن صالحان القمّيّ الخطيب،

(١) أمل الآمل: ١٠٥/٢، رقم ٢٩٣، والبحار: ٧٩/١٠٤، س ٥، و٢٥/١٠٦، س ١٧.

(٢) البحار: ١٥٦/١٠٤، س ٢١، وفيه: عن الفقيه شاذان، عن الفقيه أبي غالب عبد القاهر بن حمدويه القمّيّ ...

أمل الآمل: ١٥٨/٢، رقم ٤٥٨.

(٣) البحار: ١٩٩/١٠٤، س ٢، و١٥٨/١٠٥، س ٢١.

(٤) البحار: ١٩٤/٧٤، ح ١٢، و٧١/١٠٤، س ١، وفي: ٧٣/١٠٥، س ٢٠: الشيخ السعيد عبد الله بن عبد الواحد.

(٥) أمل الآمل: ١٦٣/٢، رقم ٤٧٦، والبحار: ١٩٤/٧٤، ح ١٢، وفيه: أبي محمّد عبد الله بن عمر الطرابلسيّ، و١٠٩/٣٥، ح ٣٨، و٧٢/١٠٤، س ٢.

(٦) أمل الآمل: ١٩١/٢، رقم ٥٧٠، والبحار: ٧١/١٠٤، س ١٠، وفيه: عن القاضي أبي الفتح عليّ بن عبد الجبّار الطوسيّ.

(٧) البحار: ٥٧/١٠٧، س ٥.

فاضل، جليل (١).

١٣ - السيّد محمد بن سراهنتك الحسيني الجرجاني (٢).

وفي التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: السيّد محمد ابن سراهنتك الحسيني الجرجاني (٣).

وقال المحدث النوري رحمته الله: الشيخ محمد بن سراهنتك (٤).

وقال السيّد عبد الكريم بن طاووس رحمته الله: الفقيه، محمد بن سراهنتك (٥).

١٤ - الشيخ عماد الدين، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي ابن رستم بن نردبان الطبري الآملي الكحّي العالم الجليل، المعمر، الواسع الرواية، من أهل المائة السادسة، له كتاب الزهد والتقوى، وكتاب بشارة المصطفى (٦).

وقال النمازي رحمته الله: أبو القاسم عماد الدين الطبري (صاحب كتاب بشارة المصطفى) (٧).

١٥ - الكراجكي (٨)، الظاهر أنه أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي صاحب

(١) أمل الآمل: ٢/٢٥٥، رقم ٧٥٥، والبحار: ١٠٦/٤٢، س ٢٠.

(٢) البحار: ١/٧٠، س ٢١.

(٣) التفسير: ٧، س ٣.

(٤) خاتمة المستدرک: ٤٨١، س ٦.

(٥) فرحة الغري: ١٥٦، ح ٩٧.

(٦) الذريعة: ٣/١١٧، رقم ٣٩٨، و١٢/٦٦، رقم ٤٧٩، وأعيان الشيعة: ٩/٦٣.

(٧) مستدرکات علم رجال الحديث: ٤/١٩٢، ضمن رقم ٦٧٨٨، والبحار: ٧٢/٣٦٦،

س ١٩، وفيه: الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن القاسم الطبري، فرحة الغري: ١٣٦، ح ٧٨.

(٨) البحار: ٣٥/١١٦، ح ٥٥، و١١٨، ح ٦٠، و١١٩، ح ٦١، و١٢٠، ح ٦٣.

كتاب كنز الفوائد.

قال السيّد الأمين رحمته الله: من أجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين، رأس الشيعة، صاحب التصانيف الجليلة... توفيّ بصور، ثاني ربيع الآخر، سنة أربعائة وتسع وأربعين، وكتابه «كنز الفوائد»<sup>(١)</sup>.

ولكنّه من البعيد كونه من مشايخ شاذان بلا واسطة، لأنّ سنة وفاة الكراجكي لا تلائم سنة وفاة شاذان.

١٦ - الشريف محمّد، المعروف بابن الشريف<sup>(٢)</sup>.

### و - تلاميذه والراوون عنه

١ - الحسن بن الدرّبي<sup>(٣)</sup>.

٢ - الشيخ عليّ بن يحيى الخياط<sup>(٤)</sup>.

٣ - السيّد فخّار بن معدّ الموسوي<sup>(٥)</sup>.

٤ - الشيخ محمّد بن جعفر المشهديّ، كان فاضلاً، محدّثاً، صدوقاً، له كتب، مؤلّف المزار الكبير<sup>(٦)</sup>.

(١) أعيان الشيعة: ٩/٤٠٠.

(٢) البحار: ١٠٦/٢٣، س ١١.

(٣) فرحة الغريّ: ٧٩، ح ٢٤، والبحار: ٤٢/٢٢٠، ح ٢٦، ١٠٤/١١١، س ١.

(٤) البحار: ١٠٦/٤٢، س ١٩، و ٢٣.

(٥) البحار: ٧٢/٣٥، ح ٦، و ١٠٩/٥٣، س ٨، و ١٠٥/١٦٩، س ١٤، و ١٠٦/٤١، س ٥.

(٦) وأمل الآمل: ٢/١٣٠، رقم ٣٦٤، و ٢١٤، رقم ٦٤٦.

(٦) أمل الآمل: ٢/٢٥٣، رقم ٧٤٧، والبحار: ٩٧/١٢٤، ح ٣٣، وفيه: مؤلّف المزار

الكبير.

قرأ على الشيخ الإمام العالم سديد الدين، شاذان بن جبرئيل القمي في شهر رمضان، سنة ٥٧٣هـ<sup>(١)</sup>.

٥ - محيي الدين بن الزهرة، ابن أخ السيد عز الدين أبي المكارم، ابن زهرة، صاحب كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين<sup>(٢)</sup>.

قال العلامة المجلسي<sup>رحمته الله</sup>: أخبر السيد محيي الدين: أن الشيخ شاذان بن جبرئيل أجاز له رواية جميع مصنّفاته بعد أن قرأ عليه منها بدمشق، سنة ثلاث وثمانين وخمسة، كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة، قال: وقرأت عليه أيضاً بدمشق في سنة أربع وثمانين وخمسة، كتاب تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم<sup>(٣)</sup>.

### ز - منهجنا في التحقيق

\* - لقد تحصل لنا خمس نسخ من نسخ الكتاب، ثلاث منها مخطوطة، واثنان منها مطبوعة، واعتمدنا على أقدم النسخ الخطية المحفوظة في المكتبة العامة لآية الله المرعشي قدس سره الشريف، وجعلناها الأصل وأخذنا متن الكتاب منها، وأثبتنا موارد اختلاف سائر النسخ في الهامش، إلا في موارد خاصة التي أشرنا إليها في الهامش.

وإليك رموز النسخ مع وصفها:

١ - النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة العامة لآية الله النجفي المرعشي<sup>رحمته الله</sup> في

(١) مقدّمة المزار الكبير: ١٢، رقم ٧.

(٢) البحار: ١٩٤/٧٤، ح ١٢.

(٣) البحار: ٢٤/١٠٦، س ٣.

مدينة قم المقدّسة، تحت الرقم ٣٦٩٩، المحرّرة سنة ١٠٦٥، وهي التي أخذنا متن الكتاب منها، وقد رمزنا إليها بالحرف «ألف».

٢ - النسخة الخطيّة المحفوظة أيضاً في المكتبة العامّة المذكورة، تحت الرقم ٢٠٥٦، المحرّرة سنة ١٢٦٥، وقد رمزنا إليها بالحرف «ب».

٣ - النسخة الخطيّة المحفوظة في خزانة المكتبة الرضويّة في مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وقابلها أحد الفضلاء الكرام بالكتاب، واكتفينا بتلك المقابلة، تحت الرقم ١٢٨٧، المحرّرة سنة ٢٠٩٧، وقد رمزنا إليها بالحرف «ض».

٤ - النسخة المطبوعة بالطبع الحجريّ الموجودة في المكتبة العامّة لآية الله النجفيّ المرعشيّ عليه السلام، المحرّرة سنة ١٣٤٠، وقد رمزنا إليها بالحرف «ت».

٥ - النسخة المطبوعة في المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف ١٣٨١ هـ من منشورات الرضيّ، تحت الرقم ١٠٢٠٤٣، وقد رمزنا إليها بالحرف «ج».

ونضع صفحات فتوغرافيّة منها في آخر هذا القسم.

\* - قمنا بتوضيح بعض اللغات والكلمات الغامضة في المتن، وذكرناها في الهامش.

\* - تخريج جميع النصوص من مصادرها التي بأيدينا - من كتب الخاصّة والعامّة - مع ذكر الاختلافات، أو الإشارة إليها.

\* - كان أكثر الأحاديث في نسخة «ألف» و«ب» مصدرّاً بالكلمة المباركة «بسم الله الرحمن الرحيم»، فحذفناها، واكتفينا بذكرها في أوّل الكتاب.

\* - جعلنا في صدر كلّ حديث، أو مجموعة أحاديث مرتبطة، عنواناً متّخذاً من مضامين الأحاديث.

\* - قمنا - على حسب الوسع، إكمالاً للعمل وتتميماً للجهد - بجمع كلّ ما نقل في بعض المصادر الروائيّة عن كتاب الفضائل، ولم يكن موجوداً في النسخ التي

بأيدينا من المخطوطة وغيرها، وأوردناها تحت عنوان «مستدركات الفضائل». \* - وضعنا في خاتمة الكتاب فهرس للآيات القرآنية، والأحاديث، والآيات الشعرية، والأعلام، والأمكنة، وعناوين الكتاب، ومصادر التحقيق وغيرها، تسهيلاً على القارئ الكريم.

والحمد لله على حسن توفيقه راجين منه القبول ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ \* إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿<sup>(١)</sup>.

وفي الختام نقدم تحياتنا الوافرة لمولانا وسيدنا الحجة بن الحسن العسكري، ونسأل الله تعالى التعجيل في ظهوره الشريف، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين.

قم المقدسة - مؤسسة ولي العصر (عج)

رمضان المبارك سنة ١٤٢١ هـ



نمازج

مصوّرّة من نسخ

كتاب الفضائل



### الصورة (١)

للسخة الخطيّة، تحت الرقم ٣٦٩٩، المحرّرة سنة ١٠٦٥، وقد أخذنا منها متن الكتاب، ورمزنا إليها بالحرف «ألف».

## الصورة (٢)

للسنخة الخطيية تحت الرقم ٣٦٩٩، المحررة سنة ١٠٦٥، وقد أخذنا منها متن الكتاب، ورمزنا إليها بالحرف «ألف».

### الصورة (٣)

للسخة الخطيّة، تحت الرقم ٣٦٩٩، المحرّرة سنة ١٠٦٥، وقد أخذنا منها متن الكتاب، ورمزنا إليها بالحرف «ألف».

### الصورة (٤)

للسخة الخطية تحت الرقم ٢٠٥٦، المحررة سنة ١٢٦٥، ورمزنا إليها بالحرف «ب».

### الصورة (٥)

للسخة الخطية تحت الرقم ٢٠٥٦، المحررة سنة ١٢٦٥، ورمزنا إليها بالحرف «ب».

### الصورة (٦)

للسخة الخطية تحت الرقم ١٢٨٧، المحررة سنة ٢٠٩٧، ورمزنا إليها بالحرف «ض».



## الصورة (٧)

للسخة الخطيّة تحت الرقم ١٢٨٧، المحرّرة سنة ٢٠٩٧، ورمزنا إليها بالحرف «ض».

**الصورة (٨)**

للسخة الخطية تحت الرقم ١٢٨٧، المحررة سنة ٢٠٩٧، ورمزنا إليها بالحرف «ض».

### الصورة (٩)

للسخة الخطية، المحررة سنة ١٣٤٠، ورمزنا إليها بالحرف «ت».

الصورة (١٠)

للسخة الخٲية، المخرة سنة ١٣٤٠، ورمزنا إليها بالخرف «ت».

## الصورة (١١)

للسخة الخطية، المحررة سنة ١٣٤٠، ورمزنا إليها بالحرف «ت».

### الصورة (١٢)

للسخة المطبوعة في المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ، تحت  
الرقم ١٠٢٠٤٣، ورمزنا إليها بالحرف «ج».

### الصورة (١٣)

للسّخة المطبوعة في المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف، سنة ١٣٨١ هـ، تحت  
الرقم ١٠٢٠٤٣، ورمزنا إليها بالحرف «ج».

### الصورة (١٤)

للسخة المطبوعة في المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف، سنة ١٣٨١ هـ، تحت  
الرقم ١٠٢٠٤٣، ورمزنا إليها بالحرف «ج».